



الشبكة الحقوقية
لأجل فلسطين
- نداء -

بيان صحافي

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني

غزة.. رافعة فلسطين.. تستحق منا جميعاً الدعم والاسناد وتفعيل التضامن الدولي لنصرة شعبنا في الأرض المحتلة

في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، تجدد الشبكة الحقوقية لأجل فلسطين (نداء) تأكيداً على أن شعبنا لا يزال يواجه واحدة من أكثر المراحل دموية وقسوة منذ بدء الاحتلال الإسرائيلي، حيث تتعرض غزة لحصار خانق وإبادة جماعية مستمرة، وتعيش الضفة الغربية تصعيداً غير مسبوق من عنف المستوطنين ومصادرة الأراضي، فيما يواجه الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال أسوأ الممارسات اللاإنسانية منذ عقود.

تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلي فرض سياسة الإبادة الجماعية ضد شعبنا في قطاع غزة الذي يمثل أيقونة النضال العالمي ضد الاستعمار وهو الذي رفع اسم فلسطين من جديد عالياً، من خلال استمرار الحصار ومنع دخول الغذاء والدواء والوقود، وتدمير البنية التحتية الأساسية للحياة، واستهداف المدنيين والمنازل والمخيمات، وتشريد مئات الآلاف في ظروف غير إنسانية، حيث توثق تقارير الأمم المتحدة ومنظمات دولية معتمدة أن الاحتلال يعتمد فرض ظروف معيشية مميتة ترقى إلى جريمة إبادة جماعية، وفق اتفاقية منع الإبادة لعام ١٩٤٨.

أما في الضفة الغربية المحتلة التي تتعرض لابادة صامتة، من خلال عنف المستوطنين وتهويد الأرض، حيث يشهد العام الجاري مستوى تاريخياً من اعتداءات المستوطنين تحت حماية جيش الاحتلال، شملت، إعدامات ميدانية وعمليات قتل خارج نطاق القانون، وحرق منازل وممتلكات فلسطينية، ومنع المزارعين من الوصول إلى أراضيهم، وإقامة مزيد من البؤر الاستيطانية، ومصادرة آلاف الدونمات من الأراضي، حيث تعدّ هذه الاعتداءات جزءاً من سياسة منهجية تهدف إلى فرض واقع استيطاني توسعي، وهو ما يشكل انتهاكاً صارخاً لميثاق روما واتفاقيات جنيف الرابعة.

كما لا تنفصل معاناة أهلنا في قطاع غزة والضفة الغربية عن واقع الاضطهاد الذي يعيشه الفلسطينيون في أراضي ١٩٤٨، حيث يواجهون نظاماً قانونياً وسياسياً يقوم على التمييز العنصري ومصادرة الأرض والموارد، وتجريم النشاط السياسي.

أما فلسطينيو الشتات فهم يلعبون دوراً محورياً في النضال من أجل الحرية والعدالة، وهم حراس الذاكرة الجماعية للنكبة وحملة الراية السياسية والحقوقية لقضية اللجوء وحقوق العودة. ومن خلال وجودهم في المنافي والبلدان المضيفة، يملكون القدرة على بناء جسور مع الرأي العام العالمي، ودفع الحكومات والمؤسسات الدولية نحو مساءلة دولة الاحتلال، وتعزيز حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات. كما يشكلون شبكة دعم مادية ومعنوية وإعلامية لضحايا الحروب والحصار في غزة، ولضحايا الاستيطان والقمع في الضفة والقدس والداخل. إن توحيد طاقات فلسطينيي الشتات في أطر سياسية وحقوقية وإعلامية منسقة هو أحد أهم شروط رفع كلفة الجرائم الإسرائيلية، وتعزيز صمود الشعب الفلسطيني في كافة أماكن وجوده.



الشبكة الحقوقية لأجل فلسطين - نداء -

بيان صحافي

أما أسراننا في سجون الاحتلال فهم يعيشون أوضاعاً لا إنسانية تتنوع بين التعذيب الجسدي والنفسي، العزل الانفرادي، الحرمان من العلاج، الإهمال الطبي، الاعتقال الإداري دون تهمة، وانتهاك أبسط حقوقهم الإنسانية، حيث يتعرضون لسياسات ممنهجة تهدف إلى كسر إرادتهم، بما في ذلك الاعتداءات اليومية، القيود المشددة، الحرمان من الزيارة، وتضييق ظروف الحياة الأساسية، فمنذ ٧ أكتوبر ٢٠٢٣ فقط، استشهد عشرات الأسرى تحت التعذيب وسوء المعاملة، بينما يتفاقم القمع داخل السجون في ظل غياب رقابة دولية فعّالة، فهم ليسوا أرقاماً، بل مناضلون وأسر مهددة ومجتمع كامل يُعاقب، إذ تعتبر قضية الأسرى قضية حرية وكرامة وهوية، وهي في صميم النضال الفلسطيني ضد الاحتلال.

■ تؤكد الشبكة الحقوقية لأجل فلسطين (نداء) على ما يلي:

- ١- ضرورة وقف فوري وشامل للعدوان على غزة ووقف جميع العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد المدنيين في كل الأراضي الفلسطينية المحتلة.
 - ٢- إنهاء الحصار المفروض على غزة كلياً وفتح جميع المعابر أمام الأشخاص والبضائع والمساعدات دون قيود سياسية أو عسكرية.
 - ٣- حماية المدنيين في الضفة الغربية والقدس ووقف هجمات المستوطنين، ومصادرة الأراضي، وهدم المنازل، وفرض آليات دولية للرقابة والحماية الميدانية.
 - ٤- الإفراج عن الأسرى الفلسطينيين، وخاصة النساء والأطفال والمرضى، وضمان وصول المحامين والهيئات الدولية إلى أماكن الاحتجاز.
 - ٥- فتح تحقيقات دولية مستقلة في جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجريمة الإبادة الجماعية، وإحالة المسؤولين السياسيين والعسكريين إلى المحكمة الجنائية الدولية.
 - ٦- فرض حظر دولي على السلاح يُمنع بموجبه تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية والأمنية لإسرائيل ما دامت تنتهك القانون الدولي وترتكب جرائم جسيمة.
 - ٧- دعم وكالة الأونروا وسائر الهيئات الإنسانية سياسياً ومالياً، ورفض كل محاولات تجريمها أو شلّ عملها في غزة والضفة والشتات.
 - ٨- وقف جميع أشكال التطبيع والتعاون الأمني والعسكري مع دولة الاحتلال، واعتبار الاستيطان والضم جريمة تستوجب العقاب لا الشراكة.
 - ٩- الاعتراف الكامل بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وإقامة دولته المستقلة على حدود ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، مع ضمان حق العودة للأجئين.
 - ١٠- تعزيز دور الفلسطينيين في الشتات في الدفاع عن غزة والضفة والقدس، ودعم جهودهم في الضغط السياسي والقانوني والإعلامي على حكومات الدول التي يعيشون فيها.
- ان التضامن الحقيقي مع الشعب الفلسطيني يعني التحرك العملي من أجل إنهاء منظومة الظلم والاستعمار والإبادة الجماعية، لا الاكتفاء بالبيانات الرمزية، وأن صوت الشعوب الحرة، مع الفعل القانوني والسياسي المنظم، قادر على أن يكون رافعة حقيقية نحو الحرية والعدالة والكرامة لكل الفلسطينيين، أينما كانوا.

انتهى